رابط المادة على منصة باحث

شرح ثلاثة الأصول)عام 9241 هـ(

21 - شرح ثلاثة الأصول)عام 9241 هـ(- الشيخ عبد الرزاق عبد المحسن البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم قال شيخ الاسلام الامام الاواب محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين - 00:00:02

قال ودليل شهادة ان محمدا رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما ما عنه نهى وزجر - 00:00:24

والا يعبد الله الا بما شرع ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. حنفاء اقيموا الصلاة ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة - 00:00:54

ودليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ودليل الحج قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا - 00:01:22

ومن كفر فان الله غني عن عن العالمين الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:01:48

اما بعد فهنا يتكلم ويبين المصنف رحمه الله تعالى ما يتعلق بشهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهادة وشهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم هي قرين لشهادة ان لا اله الا الله - 00:02:11

فالله عز وجل لا يقبل من العباد لا اله الا الله الا مقرونا بها محمد رسول الله. صلى الله عليه وسلم فهي قرينة كلمة التوحيد والله عز وجل في مواضع كثيرة من القرآن الكريم - 00:02:41

قرن بين محبة محبة الله ومحبته عليه الصلاة والسلام وطاعة الله وطاعته ومعصية الله جل وعلا ومعصيته قرن الشهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهادة ان لا اله الا الله - 00:03:05

ولا اله الا الله دالة على الوحدانية افراد الله جل وعلا بالتوحيد ومحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم دالة على تجريده صلى الله عليه وسلم بطاعة فالعبادة لله جل وعلا - 00:03:33

ولا يعبد ولا يعبد الله جل وعلا الا بما شرع وجاء عن رسوله صلوات الله وسلامه عليه ولهذا فان الدين كله فان الدين كله قائم على الشهادتين وشهادة لا اله الا الله تدل على الاخلاص - 00:04:01

وشهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم تدل على الاتباع والله جل وعلا لا يقبل الاعمال الا اذا كانت خالصة لوجهه موافقة لهدي نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:04:27

فمن جاء بالاخلاص دون المتابعة او بالمتابعة دون الاخلاص لم يقبل الله تبارك وتعالى منه عمله ولم يقبل منه تعالى طاعته فالدين كله قائم على الشهادتين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:04:49

ولهذا بدأ النبي صلى الله عليه وسلم بالشهادتين عندما ذكر مباني الاسلام قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وكذلك في حديث جبريل - 00:05:16

قال اخبرني عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فالشهادة للنبي عليه الصلاة والسلام بالرسالة هي

قرين للشهادة لله تبارك وتعالى بالوحدانية - 00:05:35
ولهذا بعض اهل العلم قال بهذا الاعتبار وبهذا الملحظ قال التوحيد نوعان توحيد المرسل وتوحيد المرسل توحيد المرسل وهو الله بان يفرج جل وعلا بالعبادة وان يخلص الدين له وتوحيد المرسل وهو النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:00
بالا يعبد الله جل وعلا الا بما جاء عنه الا يعبد الله الا بما جاء عنه عليه الصلاة والسلام فيكون مدلول الشهادتين الا يعبد الا الله والا يعبد الله جل وعلا الا بما شرع - 00:06:35
وجاء عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه قال ودليل شهادتي ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد صلى الله عليه وسلم هو النبي الكريم الذي ختم الله جل وعلا به النبوات - 00:06:56
فلا نبي بعده ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وجاء عنه عليه الصلاة والسلام انه قال لا نبي بعدي فبه ختمت النبوات والرسالات فلا نبي بعده - 00:07:25
عليه الصلاة والسلام ولا رسول وهو وهو صلى الله عليه وسلم سيد الاولين والاخرين سيد ولد ادم اجمعين كما قال صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم ولا فخر - 00:07:49
وهو عليه الصلاة والسلام اولى بكل مؤمن من نفسه كما قال جل وعلا النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم ومعنى ذلك ان تكون محبته مقدمة على محبة النفس وان تكون طاعته عليه الصلاة والسلام مقدمة - 00:08:13
على طاعة النفس لانه اولى بنفسك منك واحرص على نفسك منك فوجب عليك ان تحبه محبة مقدمة على محبتك لنفسك وان تطيعه طاعة مقدمة على طاعتك لنفسك قال عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم - 00:08:37
حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس اجمعين وقال لعمر لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه ولهذا وجب على كل مسلم ان يقدم محبة النبي عليه الصلاة والسلام على محبته لنفسه - 00:09:06
والله جل وعلا قرن محبة النبي صلى الله عليه وسلم بمحبته قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله - 00:09:29
وجهاد في سبيله فتربصوا في الحديث قال عليه الصلاة والسلام ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما والشهادة له عليه الصلاة والسلام بانه رسول الله - 00:09:54
يأتي تقريرها وبيان معناها عند المصنف رحمه الله تعالى بدأ بذكر الدليل قال ودليل شهادتي ان محمدا رسول الله قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم لقد جاءكم اي ارسل اليكم وبعث اليكم رسول - 00:10:23
وهو محمد صلى الله عليه وسلم من انفسكم من انفسكم اي منكم تعرفونه ليس من الملائكة ولا من الجن بل هو بشر بل هو بشر مثلكم تعرفون نسبه وتعرفون حسبه - 00:10:52
وتعرفون خلقه وادبه عليه الصلاة والسلام لقد جاءكم رسول من انفسكم فهو عليه الصلاة والسلام رسول من البشر لا من الملائكة ولا من الجن من البشر نسى بين الناس وعاش مثل الناس - 00:11:21
يأكل الطعام مثلهم ويشرب الشراب مثلهم لكن الله سبحانه وتعالى شرفه على البشر بتتميم مقام العبودية وشرفه على البشر بان اصطفاه واجتباه وجعله رأى نبيا رسولا وجعله سيد ولد ادم اجمعين - 00:11:48
وجعله سيد ولد ادم اجمعين ولهذا قال الله في القرآن قل انما انا بشر مثلكم قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي هو عليه الصلاة والسلام بشر مثله مثل البشر - 00:12:17
له ام وله اب وحاله كحال البشر لكنه يوحى اليه يأتيه الوحي من رب العالمين بعثه الله عز وجل وارسله وجعله سراجا منيرا وداعيا الى الله باذنه وجعله بشيرا ونذيرا - 00:12:36
قال لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم اي من صفته ونأتي صلوات الله وسلامه عليه انه يشق عليه الامر الذي فيه مشقة عليكم وعنت عزيز عليهما عنتم - 00:13:03

ان يشقوا عليه صلوات الله وسلامه عليه كل كل امر فيه عنة على الناس ولهذا كان دينه عليه الصلاة والسلام دين السماحة واليسر قال عليه الصلاة والسلام بعثت بالحنيفية السمحة - 00:13:27

وقال عليه الصلاة والسلام ان هذا الدين يسر ولن يساد الدين احد الا غلبه وكان عليه الصلاة والسلام رفيقا حليما متواضعا لينا فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك - 00:13:49

قال عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم اي حريص على هدايتكم وعلى ما فيه سعادتكم ونجاتكم من النار ومن سخط الجبار عليه الصلاة والسلام وجاهد عليه الصلاة والسلام في الله حق جهاده - 00:14:18

نصحا للعباد ورحمة بالخلق ودعوة الى الله عز وجل واجتهادا في انقاذهم من النار ومن سخط الله جل وعلا يقابل اساءة من اساء اليه بالصفح وعدوان من اعتدى عليه بالعفو - 00:14:44

ويلين الجانب ويخفض الجناح ويناصح الناس حرصا عليه الصلاة والسلام عليهم حريص عليكم اي على صلاحكم وهدايتكم واستقامتكم ونجاتكم من النار وسخط الجبار جل وعلا بالمؤمنين رؤوف رحيم اي من صفته عليه الصلاة والسلام - 00:15:08

انه صاحب رأفة ورحمة بعباد الله المؤمنين لما ذكر المصنف رحمه الله تعالى الدليل بين معنى الشهادة وينبغي هنا ان يعلم ان شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:39

ليست نافعة لقائلها الا اذا عرف معناها وحقق مقتضاها فبذلك يكون من اهلها نظير ما سبق معنا في شهادة ان لا اله الا الله وانها لا تنفع صاحبها الا اذا عرف - 00:16:08

مدلولها وحقق ما تقتضيه من الاخلاص لله جل وعلا والتوحيد والبراءة من الشرك وكذلك الشأن في شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم لابد من فهم ما دلت عليه - 00:16:30

من وجوب طاعته ولزوم ما جاء به وتصديق اخباره والبعد عن كل ما نهى عنه عليه الصلاة والسلام والا يعبد الله جل وعلا الا بما جاء عنه صلى الله عليه وسلم - 00:16:53

فلا بد من فهم معنى الشهادة اما ان يكون الانسان ينطقها نطقا مجردا دون فهم ولا عمل لا يكون بذلك من اهلها لا يكون بذلك من اهلها لابد من فهم معناها - 00:17:13

ولابد من تحقيق مقتضاها قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطع وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله الرسل بعثوا ليطاعوا لم يبعثوا لم يبعثوا فقط ليقال هم رسل. وتنتهي القضية عند هذا الحد - 00:17:34

او نحن نصدق بانه رسول وكم من كافر امن بان النبي صلى الله عليه وسلم مرسل من الله وصدق انه مرسل لكن لم يجب دعوته اما كبرا او عنادا او غير ذلك من الاغراظ - 00:18:02

فقد قد يدرك الانسان انه رسول عليه الصلاة والسلام مرسل حقا من ربه جل وعلا لكن قد يمتنع من الاستجابة وقد يعلم ان دينه دين حق ولا يستجيب مثل ما قال عمه - 00:18:24

ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا اذا طالما انك علمت لماذا لا تعلن اسلامك واستجابتك وتقبل هذا الدين الذي جاء به - 00:18:44

يجيب قائلا مبينا المانع لولا الملامة او حذار مسبة لرأيتني سمحا بذاك مبينا انا اعرف يقول انه دينه دين حق وانه رسول من عند الله لكن اخشى الملامة واخشى سبة قريش لي - 00:19:08

واخشى ان يتكلم الناس في هذا الذي منعه وجلس النبي عليه الصلاة والسلام عند رأسه عندما حضرته الوفاة يقول له يا عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله - 00:19:31

ومات وهو يقول هو على دين عبد المطلب ومات وهو يقول هو على دين عبدالمطلب وحزن النبي عليه الصلاة والسلام وانزل الله تسلية له انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - 00:19:48

الشاهد ان في شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم لابد من الفهم لمعنى هذه الشهادة ولابد ايضا من تحقيق ما دلت عليه

قال رحمه الله ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله - 00:20:09
صلى الله عليه وسلم طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع عدها بيدك اربعة هذي معنى شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابد من هذه الاربعة مجتمعة - 00:20:36
لابد من هذه الاربعة مجتمعة لابد ان يحققها العبد ليكون فعلا صادقا بالشهادة وليكون فعلا من اهل الشهادة بان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر الاول طاعته فيما امر - 00:21:04
طاعته فيما امر امر عليه الصلاة والسلام باوامر كثيرة وهذه الاوامر جاءت في القرآن وجاءت في السنة واعظم شيء امر به عليه الصلاة والسلام التوحيد اعظم شيء امر به عليه الصلاة والسلام التوحيد - 00:21:26
واعظم شيء نهى عنه الشرك بالله وامر بالصلاة وامر بالصيام وامر بالحج امر بالزكاة امر ببر الوالدين الى غير ذلك من الاوامر التي جاءت عنه وجاء بها عليه الصلاة والسلام في كتاب الله - 00:21:49
وسنته صلوات الله وسلامه عليه فلا بد من طاعته لا بد من طاعته وما اتاكم الرسول فخذوه ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا - 00:22:14
فان لم تستطع فعلى جنب. يجب ان يطاع عليه الصلاة والسلام فيما يأمر به على قدر الاستطاعة لا يكلف الله نفسا الا وسعها قال طاعته فيما امر طاعته فيما امر - 00:22:35
هذا الامر الاول الامر الثاني تصديقه فيما اخبر تصديقه فيما اخبر اخبر بامور كثيرة اخبر اولا عن الله وذكر اسماء حسنى لله وذكر صفات عظيمة لله وذكر افعالا جليلة لله تبارك وتعالى - 00:22:58
ذكر الملائكة وذكر اسماء لهم واخبار واوصاف واعمال ووظائف ذكر اليوم الاخر والجنة والنار وما يكون في الدار الاخرة وما يكون في القبر ذكر امور كثيرة عليه الصلاة والسلام اخبر بها - 00:23:25
ذكر اخبارا عن الاولين وذكر اخبارا عن الاخرين وذكر امورا بين يدي الساعة اشياء كثيرة عليه الصلاة والسلام ذكرها فلا يكون مؤمنا به الا من يصدقه في كل ما يخبر به - 00:23:49
الا من يصدقه صلى الله عليه وسلم في كل ما يخبر به روى عليه الصلاة والسلام للصحابة حديثا قال ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك - 00:24:10
ثم يرسل اليه الملك فيؤمر بكتب اربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد الى اخر الحديث هذا خبر صح وثبت عن الرسول عليه الصلاة والسلام ابن مسعود رضي الله عنه لما روى الحديث - 00:24:35
ماذا قال قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق فهو عليه الصلاة والسلام صادق مصدوق لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فكل ما يخبر به وحي من الله - 00:24:56
فيجب على من شهد انه صلى الله عليه وسلم رسول الله ان يصدقه في كل ما يخبر به والا يتردد في شيء من ذلك والا يشك في شيء من اخباره - 00:25:17
بل كل ما يخبر به عليه الصلاة والسلام يتلقى باليقين والايمان والجزم والتصديق انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا فاذا وجد لدى الانسان شيء من الريب او الشك - 00:25:35
فيما يخبر به النبي عليه الصلاة والسلام خرج بذلك من شهادة ان محمدا رسول الله لان من مقتضيات هذه الشهادة ان يصدق النبي عليه الصلاة والسلام في اخباره والا يكذبه في شيء منها - 00:25:59
والذي جاء بالصدق وصدق به فيصدقه عليه الصلاة والسلام فهذا الامر الثاني الامر الثالث قال واجتناب ما عنه نهى وزجر اجتنابي البعد والحذر من ما نهى عنه وبين حرمته وذكر عقوبته والوعيد عليه - 00:26:25
فيجب على من امن بانه رسول من عند الله ان يجتنب ما نهى عنه صلوات الله وسلامه عليه قال جل وعلا وما نهاكم عنه فانتهوا وما نهاكم عنه فانتهوا وفي الحديث - 00:26:56

قال عليه الصلاة والسلام ما امرتكم به تأتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فانتهوا ولم يقل ما استطعتم لماذا فالامر قال ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم وفي النهي قال وما نهيتكم عنه فانتهوا ولم يقل ما استطعتم - 00:27:21

لماذا؟ لان الترك لان النهي ترك والترك مستطاع الترك مستطاع لان الامر يحتاج الى فعل والفعل قد يكون فيه استطاعة عليه وقد يكون ليس هناك استطاعة عليه مثل لو كان هناك صخرة - 00:27:51

وقيل للانسان احملها لابد ان يقال ان استطعت لان ان لم يكن عنده استطاعة على حملها لم يقم بحملها لكنه قيل له لا تحملها هل يقال له ان استطعت لان النهي ترك والترك مستطاع - 00:28:20

ولهذا قال ما امرتكم به فاتوا منه ما استطعتم ولهذا قال في الحديث صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب وفي الحج قال ولله على الناس حج البيت - 00:28:40

من استطاع الحج فريضة لا تجب في العمر كله الا مرة واحدة ولا تجب الا على المستطيع لا لا لا تجب الا على المستطيع من استطاع اليه سبيلا والنهي قال وما نهيتكم عنه فانتهوا - 00:29:01

ولهذا يجب على من شهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتعرف على الامور التي نهى عنها ليجتنبها واذا لم يتعرف عليها كيف يجتنبها كما قال من قال كيف يتقي من لا يدري - 00:29:29

ما يتقي ولهذا كما اننا مطالبون بمعرفة الاوامر كما اننا مطالبون بمعرفة الاوامر لنفعلها فاننا كذلك مطالبون بمعرفة النواهي لنجتنبها ولهذا الف جماعة كبيرة من اهل العلم كتب في النواهي - 00:29:48

كتب في المحرمات كتب في الكبائر لماذا؟ لتجتنب كتب في البدع من اجل ان يعرفها الناس ليجتنبوها ومن لم يعرف الشر ربما وقع فيه ولهذا كما ان المسلم مطالب بمعرفة الحق ليفعله وليكون من اهله فانه ايضا مطالب بمعرفة النواهي - 00:30:11

محرمات ليجتنبها وليتقيها وليبتعد عنها وليتوب الى الله جل وعلا ان وقع في شيء منها وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون قال والامر الرابع والا يعبد الله الا بما شرع - 00:30:37

والا يعبد الله الا بما شرع اي لا بالاهواء والبدع لا يعبد الله بالاهواء ولا يعبد الله بالبدع ليست العبادة كل يركب رأسه ويعبد بما شاء لا يعبد الله الا بما شرى - 00:31:01

الاهواء والبدع لا تقرب من الله بل ترد على صاحبها قال عليه الصلاة والسلام من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد وقال عليه الصلاة والسلام من احدث بامرنا هذا ما ليس منه فهو رد. اي مردود على صاحبه وغير مقبول منه - 00:31:21

ولهذا الطرق الى الله جل وعلا كلها مسدودة الا طريق واحد الطرق التي يدعى انها توصل الى الله جل وعلا كلها مسدودة لا يوصل الى الله جل وعلا الا طريق - 00:31:48

واحد وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون خط عليه الصلاة والسلام خطا مستقيما وخط على جنبتيه خطوط وقال هذه سبل - 00:32:10

قال هذا صراط الله المستقيم وقال هذه سبل وعلى رأس كل سبيل منها شيطان يدعو اليه فالسبل كثيرة وكلها توصل الى النار والى سخط الجبار واما الطريق الى الله سبحانه وتعالى فهو طريق واحد - 00:32:36

وهو طريق النبي محمد صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله عز وجل دينا سوى الدين الذي جاء عنه قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وقال تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا - 00:32:58

وقال تعالى ان الدين عند الله الاسلام فالدين الذي يرظاه الله ويقبله من العباد ولا يرظى دينا سواه هو الدين الذي جاء به النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا من مقتضيات الشهادة - 00:33:20

ولوازمها الا يعبد الله الا بما شرى الا يعبد الله الا بما شرع اي بما جاء عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام اما ان يخترع الانسان اعمالا او تخترع تخترع له اعمال - 00:33:41

ثم ينشغل بها فهي لا تقربه من الله ولهذا الطرق المحدثة التي احدثها الناس وانشأوها وزعموا انها توصل السائرين فيها الى الله هي

في الحقيقة لا توصلهم الى الله لا يوصل الى الله تبارك وتعالى الا طريق محمد - 00:34:04
عليه الصلاة والسلام فمن اراد لنفسه النجاة والفوز ونيل رضا الله تبارك وتعالى فليلزم نهج النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وليتمسك بهديه وليعتصم بسنته وليهتدي بهداه ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يؤكد على هذا المعنى كثيرا - 00:34:27
وكان في كل مرة يخطب الناس يوم الجمعة يقول اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. يحذر - 00:34:56
من الضلالات والبدع والاهواء التي تحرف الناس عن الجادة السوية وعن صراط الله المستقيم قال والا يعبد الله الا بما شرع الا يعبد الله الا بما شرع. فهذه امور اربعة - 00:35:15
من شهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله لن يكون من اهل هذه الشهادة حقا وصدقا الا اذا كان من اهل هذه الامور الاربعة واذا تأملت في هذه الامور التي ذكر رحمه الله - 00:35:35
وتأملت في الشيء الذي جاء به صلى الله عليه وسلم وهو مرسل مرسل من الله لقد جاءكم رسول لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا فهو مرسل مبعوث - 00:36:00
ما خلاصة ما بعث به ما خلاصة ما بعث به عليه الصلاة والسلام لو تتأمل في جميع ما جاء عنه صلى الله عليه وسلم تجده يتلخص في امور ثلاثة اوامر - 00:36:23
ونواهي واخبار يتلخص في امور ثلاثة اوامر ونواهي واخبار فاذا قال الانسان اشهد ان محمدا رسول الله فليعلم انه جاء باوامر وجاء بنواهي وجاء باخبار فالاوامر تفعل والاخبار تصدق والنواهي - 00:36:42
ينتهى عنها وتجتنب ومن اراد ان يعبد الله ويتقرب اليه فليكن تقربه الى الله بما جاء عن النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه ولهذا هذا التعريف للشهادة هو اجمع تعريف - 00:37:11
هو اجمع تعريف وينصح كل مسلم ان يحفظ هذا التعريف ليس فقط يحفظه بل يحافظ عليه يحفظه ويحافظ عليه ويجتهد حياته بان يحقق ذلك قال تصديقه فيما فيما طاعته فيما امر - 00:37:31
وتصديقه فيما اخبر واجتناب ما عنه نهى وزجر والا يعبد الله الا بما شرع ثم بعد ذلك انتقل رحمه الله تعالى للكلام على الركنين الاخرين من اركان الاسلام وهما الصلاة والزكاة - 00:37:51
فقال ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد لما كان الدليل الذي ساقه اه دليلا الصلاة والزكاة ومشتملا على تفسير للتوحيد نبه على ذلك مع انه سبق ان اشار رحمه الله الى بعض الايات التي - 00:38:24
اشتملت على تفسير التوحيد اشار الى قوله تعالى انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني وقوله تعالى قل تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا - 00:38:49
فهذه اية ثالثة تفسر التوحيد اضافة الى دلالتها على ركنين من اركان الاسلام وهما الصلاة والزكاة قال ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - 00:39:08
ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة قوله وما امروا الا ليعبدوا الله قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله اي ما امر الله جل وعلا الكفار والمشركين الا باخلاص الدين لله وافراده بالعبادة. وما امروا الا ليعبدوا الله مشركين. وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين - 00:39:35
هو الدين امر المشركين بذلك وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين اهذه الكلمة هي مدلول لا اله الا الله وفيها تفسير للا اله الا الله لان لا اله الا الله معناها الا نعبد الا الله مخلصين له الدين - 00:40:11
وبالامس وقفنا على هذا المعنى في التهليل الذي يقوله المسلم دبر كل صلاة لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه ثم بعدها قال لا اله الا الله مخلصين له الدين - 00:40:37
فلا اله الا الله هي ان نعبد الله مخلصين له الدين حنفاء هذا هو معنى لا اله الا الله الا نعبد الا الله مخلصين له الدين قال تعالى وما

امروا الا ليعبدوا الله - 00:40:53
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين اي ما امروا الا بان تكون عبادتهم لله خالصة اي صافية نقية لا يراد بها الا الله لا يجعل مع الله تبارك وتعالى شريك في شيء منها - 00:41:11
وقوله حنفاء الحنيف عرفنا معناه سابقا وهو المائل ابراهيم عليه الصلاة والسلام امام الحنفاء. والحنيفية ملة ابراهيم وهي ان نعبد الله مخلصين له الدين فقوله حنفاء اي مائلين عن الشرك - 00:41:32
وعن الضلال والباطل الى التوحيد والاخلاص وحسن الاقبال على الله تبارك وتعالى حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة امروا اضافة الى التوحيد باقام الصلاة وايتاء الزكاة واقام الصلاة وايتاء الزكاة داخل - 00:41:56
تحت قوله وما امروا الا ليعبدوا الله اليس كذلك لان الصلاة عبادة والزكاة عبادة فهما داخلان تحت قوله وما امروا الا ليعبدوا الله ومع ذلك ذكر وخص بالذكر تعظيما لشأن هاتين العبادتين - 00:42:25
تعظيم اللسان هاتين العبادتين وهما اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين قال عليه الصلاة والسلام بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة - 00:42:47
وايتاء الزكاة قرين لاقام الصلاة في كتاب الله ففي الغالب كلما تذكر في القرآن او كلما يذكر في القرآن اقام الصلاة يذكر معه ايتاء الزكاة فهي قرينة الصلاة في كتاب الله جل وعلا - 00:43:08
فتخصيص الصلاة والزكاة بالذكر هنا مع انهما داخلتان في عبادة الله آآ اهتماما بهاتين العبادتين اللتين هما اعظم اركان الاسلام بعد الشهادتين قال يقيموا الصلاة امر باقامة الصلاة لم يقل يصلوا - 00:43:32
قال يقيموا الصلاة واقامة الصلاة يتناول المحافظة على شروطها واركانها وواجباتها كل ذلكم من اقام الصلاة المحافظة على اوقاتها يقيموا الصلاة ان يأتوا بالصلاة محافظين عليها مؤدين اليها مواظبين على ذلك - 00:44:02
مؤدين لشروطها واركانها وضوابطها في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم وقد صح عنه في الحديث انه قال صلوا كما رأيتموني اصلي صلوا كما رأيتموني اصلي والمراد بالصلاة - 00:44:31
هنا الصلاة المفروظة وهي خمس صلوات افترضها الله سبحانه وتعالى على عباده في اليوم والليلة الفجر ركعتان والظهر اربع والعصر اربع والمغرب ثلاث والعشاء اربع حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين - 00:44:53
فالله جل وعلا افترض على عباده وكتب عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة وهذه فريضة مكتوبة فريضة مكتوبة على العباد وهي اعظم فرائض الاسلام بعد الشهادتين ولهذا ينبغي ان تنتبه - 00:45:21
اعظم شيء تتقرب الى الله سبحانه وتعالى به بعد التوحيد الصلوات الخمس المكتوبة الصلوات الخمس المكتوبة تقيمها محافظا على اوقاتها على اركانها على شروطها وهذه الصلاة جعلت محكا وميزانا جعلت - 00:45:41
محكا وميزانا من حافظ عليها كانت عونا له على المحافظة على غيرها من الطاعات ومن ضيعها فهو لما سواها اضيع ولا حظ في الاسلام لمن ضيع الصلاة لا حظ في الاسلام لمن ضيع الصلاة - 00:46:09
ولهذا قال بعض العلماء المتقدمين اذا اردت ان تعرف قدر الاسلام عندك فانظر الى قدر الصلاة عندك ميزان الصلاة اذا اردت ان تنظر الى قدر الاسلام ومكانة الاسلام عندك فانظر الى مكانة الصلاة هل انت من اهلها - 00:46:31
هل انت من المحافظين عليها؟ هل انت من المواظبين عليها؟ من ضيع الصلاة فهو لما سواها اضيع قال عليه الصلاة والسلام كما في المسند عندما ذكرت عنده الصلاة قال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاتا يوم القيامة - 00:46:57
ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة يوم القيامة وحشر مع قارون وفرعون وهامان وامية بن خلف. يعني يحشر مع صناديد الكفر وائمة الباطل فالصلاة محك وميزان - 00:47:18
وهي صلة بين العبد وبين الله تبارك وتعالى وهي خمس صلوات في اليوم والليلة لا تأخذ من الانسان وقتا طويلا لكنها بركة على الانسان في حياته وفي يومه اقرأ بركة الصلاة - 00:47:39

في الاحاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام واقرأ ايضا خطورة التهاون في الصلاة وتركها العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر - 00:47:56

الصلاة محك وميزان محك وميزان واذا نظرت الى واقع كثير من الناس تجده يغلب على الصلاة والامور التي تغلب على الصلاة كثيرة جدا كثيرة جدا والنبي عليه الصلاة والسلام حذر من ان يغلب الانسان على صلاته - 00:48:18

قال ان استطعتم الا تغلبوا على صلاة قبل طلوع قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها فافعلوا بحديث الرؤيا فالانسان يغلب على صلاته ولهذا ينبغي على الانسان ان يتقي الله جل وعلا في هذه الصلاة - 00:48:47

وان يحرص على ان يكون من اهلها واركعوا مع الراكعين يحافظ عليها في المساجد حيث ينادى بهن مع جماعة المسلمين كما امره الله محافظا على الشروط على الاركان على الواجبات - 00:49:09

لا يضيع هذه الصلاة يجتهد ان يكون في الصلاة من اولها من تكبيرة الاحرام لا يغلب على صلاته لا يغلب على هذه الفريضة اعظم ما تتقرب الى الله بها الصلاة بعد التوحيد - 00:49:34

اذا ضاعت الصلاة ما سواها يضيع واذا حافظ على الصلاة اعانته استعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين ولهذا ينبغي على المسلم ان يعظم الصلاة ينبغي على المسلم ان يعظم الصلاة وان يكون لها في قلبه مكانة ومنزلة - 00:49:50

واذا نودي للصلاة يجيب النداء حي على الصلاة حي على الفلاح يجيب النداء ولا يرده عن الصلاة اي شيء والان كثير من الناس يغلب على صلاته بعض الناس يغلبه على صلاة فنجان الشاي - 00:50:19

فنجان الشاي يكون امامه شاي ويشرب والصلاة نادى لها وتقام ويصلي المسلمين في المساجد وهو مغلوب محروم وهناك من يغلبه على الصلاة المحرمات يغشى المحرمات ويفعل المعاصي والاثام وينادى للصلاة - 00:50:38

فلا يجيب والذين يدخلون النار يوم القيامة نار جهنم يسألون لم قالوا لم نك من المصلين قالوا لم نك من المصلين الشاهد ان الصلاة فريضة من فرائض الاسلام وهي اعظم فرائض الاسلام - 00:51:07

بعد الشهادتين ويجب على المسلم ان يتقي الله جل وعلا في صلاته وان يحافظ عليها في اوقاتها بشروطها واركانها وواجباتها كما امره الله وكما جاء عن رسوله صلوات الله وسلامه - 00:51:33

عليه قال ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة اي يؤدوا الزكاة المفروضة والزكاة المفروظة هو جزء يسير جدا من شيء كثير اعطاك الله اياه وتفظل الله سبحانه وتعالى عليك به وهي مال يؤخذ من الاغنياء - 00:51:53

وصدقة تؤخذ من الاغنياء وترد على الفقراء لما بعث الله معاذا الى اليمن قال انك تأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله - 00:52:23

فانهم فانهم اجابوك لذلك فاخبرهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة فان اجابوك لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اه اغنيائهم وترد على فقرائهم - 00:52:43

الزكاة هي جزء قليل وقدر يسير من المال افترضه الله سبحانه وتعالى على الاغنياء الذين بلغت اموالهم النصاب ويخرج هذا الجزء طيبة به نفوسهم بنفس طيبة سمحة ويؤدى الفقراء المحتاجين - 00:53:05

ويكون بركة بركة للمال ويكون ايضا بركة في المزكي نفسه عليه وحياته زكاة له ولا ينقص من ماله ما نقصت صدقة من مال هذه الزكاة المفروضة قال ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - 00:53:31

وذلك اي الذي امروا به في هذه الاية وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ذلك الاشارة هنا الى ما امروا به في هذه الاية دين القيمة - 00:53:58

اي الدين القويم المستقيم الواضح البين الموصل الى رظوان الله تبارك وتعالى وجنات النعيم قال ودليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - 00:54:13

لعلكم تتقون والصيام هو الامساك عن الاكل والشرب والجماع من طلوع الفجر الى غروب الشمس في شهر رمضان المبارك فشهر

الصيام هو شهر رمضان افترظ الله سبحانه وتعالى على العباد صيامه - 00:54:39
وهو شهر يصام في كل سنة هذه عبادة مفروضة افترضها الله سبحانه وتعالى على عباده يصومون شهرا في السنة عن الطعام والشراب وسائر المفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس في كل يوم من ايام شهر رمضان المبارك - 00:55:05
قال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم اي فرظ عليكم الصيام واوجب عليكم فريضة كما كتب على الذين من قبلكم وهذا فيه تنبيه ان من قبلنا امروا بالصيام امروا بالصيام كان الصيام معروفا في الامم - 00:55:37
السابقة وفي الرسالات السابقة قال كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون وهذه ثمرة عظيمة للصيام وهي ان الصائم يفوز وينال بصيامه تقوى الله فهو يثمر تحقيق او نيل تقوى الله جل وعلا - 00:56:00
يثمر نيل تقوى الله جل وعلا يعينه على كل خير ويحجز عن الرذائل والسرور كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام الصيام جنة الصيام جنة استجنوا به من النار من سخط الله من المعاصي والاثام - 00:56:28
قال يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اي لعلكم تفوزون بادائكم لهذه الطاعة وقيامكم بهذه العبادة بالتقوى التي هي اساس كل خير - 00:56:53
وفلاح وسعادة في الدنيا والاخرة قال ودليل الحج وهو الركن الخامس من اركان الاسلام والحج هو قصد مكة لاعمال مخصوصة في اوقات مخصوصة وهو فريضة على العباد في العمر كله - 00:57:17
مرة واحدة في العمر كله مرة واحدة الصلاة في اليوم والليلة خمس صلوات والزكاة ليست على كل احد وانما من يبلغ ما له النصاب اذا حال عليها الحول والصيام في شهر رمضان في كل سنة - 00:57:47
شهر واحد والحج في العمر كله الحج في العمر كله مرة واحدة ايضا في حق المستطيع بحق المستطيع لمن لمن استطاع اليه سبيلا وبهذا تعلم ان الدين دين يسر الدين دين يسر لا عنة فيه ولا مشقة - 00:58:16
مثل ما مر معنا في الاية الكريمة عزيز عليه ما عنتم بعث بالحنيفية السمحة قال ان هذا الدين يسر ولن يساد الدين احد الا غلبه فهذه فرائض عدها النبي صلى الله عليه وسلم مرة لاحد الاعراب - 00:58:42
سأل النبي عليه الصلاة والسلام عن الفرائض فعد عليه هذه الفرائظ فامسك الاعرابي بيده وقال لا ازيد عليها ولا انقص يعني ساحافظ على هذه الفرائض ولا ازيد عليها ولا انقص - 00:59:05
قال عليه الصلاة والسلام افلح ان صدق وفي رواية دخل الجنة ان صدقة يعني ان مسك هذه الفرائض وحافظ عليها دخل الجنة فرائض الاسلام هي هذه ومباني الاسلام التي عليها يبنى - 00:59:27
ولهذا ينبغي على المسلم هذه الخمس التي هي مباني الاسلام ان يحافظ عليها اشد المحافظة وان يرعاها اشد الرعاية وان يجاهد نفسه على ان يكون من اهلها الى ان يتوفاه الله. تبارك وتعالى - 00:59:47
مسك بيده قال والله لا ازيد عليها ولا انقص يعني تأكيد للمحافظة على هذه الفرائض مرة وهذا اورده ابن كثير في تفسيره وجود اسناده جاء رجل الى النبي عليه الصلاة والسلام - 01:00:06
وقطع مفاوز ومسافات الى ان وصل الى النبي عليه الصلاة والسلام وكان راكبا على بعيره كان راكبا على بعيره فلما لقي النبي عليه الصلاة والسلام سأله بما ارسل بما بعثه الله - 01:00:31
فذكر عليه الصلاة والسلام هذه المباني مباني الاسلام فالرجل كان فوق البعير قال اقررت قال الرجل اقررت لما قال هذه الكلمة ساخت يد او رجل بعيره في حفرة جرذان ساخت في حفرة جرذان فسقط من البعير - 01:00:55
على رأسه واندقت عنقه ومات اندقت عنقه ومات قال النبي عليه الصلاة والسلام اذا اذا اردتم ان تروا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم فهذا منهم وهذه هذا الحديث اورد ابن كثير عند هذه الاية من سورة الانعام. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - 01:01:25
قال عليه الصلاة والسلام قوموا الى صاحبكم وجاء في بعض الروايات انه قال اني رأيت الملائكة تدس الفاكهة في فيه اني رأيت الملائكة تدس الفاكهة في فيه وربما كان جائعا ذاك الوقت - 01:02:02

فعجل له قراه قال اقررت ولهذا ينبغي على المسلم ان يقر بهذه الفرائظ حقا وصدقا وان يكون من اهلها حقا وصدقا. يقر يلتزم يذعن ينقاد يحافظ على هذه الفرائض محافظة تامة - 01:02:22

هذا رجل اقر ومن حين اقر مات لم يتمكن من العمل لكن التزم به فكان من اهل الجنة ولهذا ينبغي ان يقر الانسان بهذه الفرائظ وان يلزم نفسه بها وان يحافظ عليها - 01:02:43

محافظة تامة الى ان يتوفاه الله سبحانه وتعالى غير مغير ولا مبدل قال ودليل الحج قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين - 01:03:04

وتأمل لهذه الخاتمة التي ختمت بها الاية قال فان الله غني عن العالمين وتنبه لهذا الله سبحانه وتعالى غني عن طاعاتك غني عن حجك غني عن صيامك غني عن دعائك غني عن صلاتك - 01:03:26

لا تنفعه جل وعلا طاعة من اطاع ولا تضره معصية من عصى من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها جاء في الحديث القدسي حديث ابي ذر في صحيح مسلم - 01:03:47

ان الله تبارك وتعالى يقول يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا ولو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكه شيء - 01:04:07

فهو جل وعلا غني عن العالمين يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد غني عن العباد وغني عن طاعاتهم وعن عباداتهم وعن دعواتهم وعن صلواتهم وعن حجهم وعن صيامهم - 01:04:32

وعن كل ما يتقربون به الى ربهم غني عن ذلك والمعاصي التي يقارفها العباد ويباشرونها لا تضر الله سبحانه وتعالى شيئا ولا تنقص من ملكه شيئا جل وعلا فالذي يطيع الله - 01:04:52

ويمتثل امر الله سبحانه وتعالى طاعته له والذي يعصي الله تبارك وتعالى معصيته عليه من اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يظل عليها ولهذا يجب على المسلم ان يأخذ نفسه - 01:05:11

في هذا الامر بالحزم والعزم والجد والاجتهاد والمرابطة والمصابرة يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ضابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون ويأخذ نفسه بالمجاهدة والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين - 01:05:32

وفي هذا كله يطلب عون الله وتوفيقه وتسديده وهدايته. لان الهداية والتوفيق بيد الله تبارك وتعالى ولا سبيل للقيام باي من الطاعات الا بتوفيق الله جل وعلا فيلجأ دوما وابدا الى الله - 01:05:55

يرجو منه التوفيق والعون والتسديد والهداية ويرجوه الا ان يرجوه العبد ان لا يكله الى نفسه اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين اللهم لا تكلني الا اليك اللهم لا تكلني الى نفسي طرفة عين - 01:06:18

يسأل الله دائما وابدا ان يكون له مؤيدا وموفقا ومعينا يقول عليه الصلاة والسلام احرص على ما ينفعك واستعن بالله ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يعيننا جميعا على طاعته - 01:06:39

وان يوفقنا لرضاه وان يهدينا لكل خير يحبه ويرضاه وان يحيينا مسلمين وان يتوفانا مؤمنين غير ضالين ولا مضلين وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا - 01:07:01

وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم احفظنا بالاسلام قائمين واحفظنا بالاسلام قاعدين واحفظنا بالاسلام راقدين - 01:07:26

اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم ونعوذ بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول وعمل - 01:07:45

ونعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول وعمل ونسألك من خير ما سألك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم. وان تجعل كل قضاء قضيته لنا خيرا - 01:08:03

اللهم اغفر لنا وارحمنا وتب علينا يا تواب يا رحيم يا غفور يا ودود يا ذا الجلال والاكرام واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى

الله وسلم وبارك وانعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:08:24
احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم والمسلمين اجمعين هنا تنبيه بان شيخنا حفظه الله ورفع قدره سيكون له درس بعد الفجر ابتداء من يوم الاثنين غدا باذن الله عز وجل - 01:08:48
بعد آآ الفجر وسيكون في آآ كرسي الشيخ ابو بكر الجزائري حفظه الله تعالى وايضا سيكون هذا الدرس المبارك باذن الله بعد العصر شيخنا حفظكم الله هذا سائل يقول ما حكم الصلاة - 01:09:09
خلف من يعتقد ان اولياء ان الاولياء يظرون وينفعون. وهناك سؤال اخر ايظا اي يرجع من شيخنا حفظكم الله ان تبينوا لنا ما هو الموقف الصحيح؟ الموقف الصحيح من كرامات الاولياء - 01:09:34
الضار النافع المعطي المانع المتصرف في هذا الكون هو الله وحده لا شريك له ليس بيد احد خفظ ولا رفع ولا عطاء ولا منع ولا قبظ ولا بسط هذا كله بيد الله - 01:09:54
لا احد يملك من ذلك شيء والله سبحانه وتعالى قال لنبيه عليه الصلاة والسلام سيد ولد ادم قال له ليس لك من الامر شيء الامر كله لله وبيد الله الاولياء او غيرهم ليس بيدهم من الامر شيء. الامر كله بيد الله تبارك وتعالى - 01:10:16
وادعاء ان بيد الاولياء شيء من خصائص الله كفر بالله جل وعلا اذا اعطى الولي شيء من خصائص الله تدبير هذا الكون وفي هداية مثلا الخلق وفي تفريج الكربات وكشف الغموم - 01:10:43
وازالة الهموم وحصول الارزاق ونزول البركات الى غير ذلك من ادعى في الاولياء شيء من ذلك فهذا كفر بالله كفر في ربوبيته لان الرب المتصرف المدبر لهذا الكون خفظا ورفعا عطاء ومنعا قبظا وبسطا - 01:11:09
هو الله جل وعلا لا شريك له قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء قل ارأيتم ما تدعون من دون الله ان ارادني الله بظر - 01:11:33
هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء - 01:11:51
وتذل من تشاء بيدك الخير ومر معنا في التهليل اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت - 01:12:14
لا خافض لما لمن رفعت ولا رافعة لمن خفظت. لا معز لمن اذله الله. ولا مذل لمن اعزه الله الامر كله بيد الله فمن ادعى شيئا من خصائص الله لغير الله - 01:12:32
فهو كافر بالله تبارك وتعالى كافر بالله تبارك وتعالى لانه اعطى خصائص الله لغير الله جل وعلا والاعتقاد في الاوليا انهم يتصرفون في الكون وانهم يا يملكون التصرف والتدبير والخلق وغير ذلك - 01:12:51
هذا كله من الكفر بالله جل وعلا واصحاب الطرق الباطلة اصحاب الطرق الباطلة تسلط عليهم ائمة الضلال وادخلوا في افهامهم وفي عقولهم وفي نفوسهم من هذا الزيغ شيء كثير وركام كبير - 01:13:16
واوقعوهم في الضلال المبين واوقعوهم في الكفر الصراح ونسبوا الى الاوليا من الخصائص والامور ما ليس الا لله تبارك وتعالى ادعوا فيهم انهم يعلمون الغيب وانهم يعلمون ما كان وما يكون - 01:13:39
والله يقول قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله ابو حنيفة رحمه الله احتج بهذه الاية على كفر من ادعى في احد علم الغيب قال الله تعالى قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. هذا من خصائص الله - 01:13:58
تصرف في الكون والتدبير خفظا ورفعا عطاء ومنعا قبضا وبسطا هذا كله بيد الله جل وعلا فمن ادعى في احد من الناس او في شخص من الاشخاص شيئا من الخصائص - 01:14:22
فهو كافر بالله وهذا الذي يدعى فيه ذلك ان كان يرظى ذلك فهو كافر ايضا بالله جل وعلا وكلهم من اولياء الشيطان وليسوا من اولياء الرحمن والطرقية عندهم من هذا شيء كثير مؤلم - 01:14:38

الذي يطالع ما عليه هؤلاء يجد امور مؤسفة جدا في القصص التي تحكى وتروى عنهم وتذكر في كتبهم يدعون دعاوى ويحكون في ذلك قصصا واخبارا يروجون بها ظلالهم على العوام - 01:14:59
اذكر من ذلك ان احد الاولياء المزعومين كان متزوجا كما يروونهم في القصة متزوجا امرأة شريفة وحملت منه وكانت في الشهر السادس وكانت في الشهر السادس فتزوج عليها فلاحة امرأة فلاحة فقيرة فغضبت - 01:15:24
وقالت اما ان تتركها او تطلقني فابى ان يترك الفلاحة وقال ان امتنعت سانقل الحمل الذي في بطنك الى هذه الفلاحة فامتنعت قالوا فنقلوا الحمل الى الفلاحة يعني امر الحمل ان ينتقل - 01:15:53
من بطن هذه الى بطن تلك وولدت بعد ثلاث شهور فالعوام اذا قيل لهم مثل هذا القصص قال الله اكبر ثم انطلقوا واخذوا يتمسحون بالرجل يلفقون لهم قصص ويزخرفون لهم حكايات ويروون لهم اباطيل ثم العوام - 01:16:18
مساكين الدعايات تأخذهم سريعا يقول بعضهم لبعض ما سمعت هذا ولي من اولياء الله نقل الحمل من هذه الى هذه وانجبت بعد ثلاثة شهور انجبت بعد ثلاثة شهور ان كان تزوجها - 01:16:38
وانجبت بعد ثلاثة اشهر من زواجه بها فنحن نقول ليس هذا ولده لا ولي ولا هذا ليس ولده لكن دجل على العوام وظحك عليهم وترويج للباطل بحكايات تلفق وامور تزخرف - 01:16:58
وتزيين للباطل ثم العوام تظل على ايدي هؤلاء هذا زعم منهم ان الولي يملك ما في الارحام يملك ما في الارحام ويقدر ان ينقل حمل يعطي حمل الى اخره هذا هذا لم - 01:17:21
الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيظ الارحام وما تزداد كل شيء عنده عند من عند الله وكل شيء عنده بمقدار عند الله الولي ما يملك هذا وليس بيده شيء من ذلك - 01:17:39
هذا كله بيد الله وبتدبير الله وبتسخير الله تبارك وتعالى فالذي يدعي في الاوليا آآ مثل هذه الامور هذا كافر بالله هذا كافر بالله العظيم ومشرك ولا يقبل الله سبحانه وتعالى - 01:17:56
منه عمل فمثل هذه الامور يجب على الناس ان يتنبهوا لها والا يخدعوا من ائمة الضلال ودعاة الباطل نعم يسأل يقول كيف نعرف اولياء الله عز وجل هناك كتاب ينصح امام هذا هذه الضلالات الكثيرة - 01:18:18
والامواج المتلاطمة من الترويج لمثل هذه الطرق الزائفة هناك كتاب لشيخ الاسلام ابن تيمية عنوانه الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان كتاب عظيم جدا الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان - 01:18:45
وبين رحمه الله بيانا وافيا كيف يميز بين اولياء الله واولياء الشيطان واولياء الله علامتهم بينة اقرأها في القرآن واقرأه في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام اقرأ في القرآن قول الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 01:19:06
الذين امنوا وكانوا يتقون قال شيخ الاسلام من كان مؤمنا تقيا كان لله وليا المؤمن التقي هو الولي واقرأها ايضا في الحديث القدسي قال الله تعالى من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب - 01:19:31
وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه اولياء الله هم الذين يتقربون الى الله بالفرائض الذين يتقربون الى الله بالفرائض - 01:19:54
ثم يجاهدون انفسهم بعد الفرائض على العناية بالنوافل اما من يدعى فيهم الولاية بعضهم ما يحافظ على الفرائض الفرائض ما يحافظ عليها لا يعرف عنه انه يصلي بل ليذكرون عن بعضهم - 01:20:10
ان الصلاة في المسجد تقام وهو يتكئ على سارية ما يقوم يصلي ليش؟ قال ولهذا طيب ولماذا؟ قال مرفوعة عن التكاليف ثم يقولون ما قرأتم القرآن واعبد ربك حتى يأتيك اليقين - 01:20:30
يقول هذا عبد الله وجاءه اليقين ورفعت عنه التكاليف ورفعت عنه التكاليف يعني غير مكلف يترك ما شاء من الواجبات ويفعل ما شاء من المحرمات لانه رفعت عنه التكاليف ويسمون من بلغ هذه الدرجة يقولون واصل - 01:20:49
يعني مثل هذا كله ظلال وباطل واولياء الله هم المؤمنون الاتقياء المطيعون لله المجتنبون للمحرمات هؤلاء اولياء الله سبحانه وتعالى

وكرامة الاوليا حق كرامة الاولياء حق ودلائلها كثيرة في القرآن والسنة - 01:21:16
واهل السنة يؤمنون بكرامات الاولياء لكن كرامة الولي هي ثمرة اتباعه للنبي اما الذي يحدث على ايدي هؤلاء فهي خوارق وليست كرامات بالتعاون مع الشياطين بالتعاون مع الشياطين مثل بعظهم تحمله الشياطين في الهواء - 01:21:44
وتمشي بها الشياطين في الماء يقول ابن تيمية رحمه الله جربنا قراءة اية الكرسي فسقط يعني تركته الشياطين تطير بالهواء يقولون هذا ولي يطير في الهواء. يقول جربنا قراءة اية الكرسي يسقط - 01:22:08
ان الشياطين تهرب من من اية الكرسي كتاب شيخ الاسلام الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان هذا كتاب مهم وعظيم ومن كان مبتلى بمثل هذه الاباطيل والضلالات في بلده ينبغي عليه - 01:22:26
ان يقتني هذا الكتاب وان يستفيد منه ايضا جاءت اسئلة عن هل يجوز الصلاة خلفهم اذا كان الانسان على هذه العقيدة وعلى هذا المسلك وهذه الدعاوى الباطلة في في الاوليا بانهم يعلمون الغيب وانهم يتصرفون في الكون وانهم يملكون - 01:22:46
اه الحياة ويملكون ما في الارحام اه ايظا اظافة الى ذلك الشرك في العبادة والاستغاثة بغير الله والذبح لغير الله. هذي كلها آآ امور كفرية شركية لا تقبل معها الاعمال - 01:23:08
لا تقبل معها الاعمال وصلاة من يصلي وهو على هذه الحال غير مقبولة لانها غير قائمة على التوحيد والاية مرت معنا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين وله الدين ويقيموا الصلاة - 01:23:25
ويؤتوا الزكاة واقام الصلاة وايتاء الزكاة على التوحيد ان لم يكن قائما على التوحيد والاخلاص والبراءة من الشرك بالله تبارك وتعالى لا يستفاد من العمل نعم شيخنا احسن الله اليكم - 01:23:41
هذا السائل يقول او نعم جاءت اسئلة كثيرة عن الطريقة المثلى في مناصحة العوام والجهال لا سيما في امر التوحيد اذا كان منهمكين في غيره المناصحة تكون بالرفق واللين ادع الى سبيل ربك بالحكمة - 01:23:59
والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن واهم ما يكون في هذا الباب ان يكون عند من يدعوهم بصيرة بامر التوحيد ودلائله وبراهينه حتى يدعو يبين بالادلة الواضحة من كتاب الله جل وعلا وسنة نبيه - 01:24:21
صلى الله عليه وسلم وكثير من العوام قريب من الخير كثير من العوام قريب من الخير لكن لبس عليه بعض دعاة الضلال فحرفوه والا قريب من الخير لا يحتاج الا الى كلمات قليلة جدا - 01:24:46
ويرى النور كثير من العوام قريب جدا لكن بعض ائمة الضلال في بلده لبسوا عليه وينبغي ان تعلم ان الحق ابلج واضح ان الحق ابلج واضح وبين ايات تتلى واحاديث بينة - 01:25:06
ونور مبين ولهذا عليك ان تكون رفيقا في دعوتك لهؤلاء باللين والهدوء والكلمة الطيبة وان تكون عالما فيما تدعوهم اليه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة وان تصبر - 01:25:26
وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر فاصبر ربما اه نالك بكلمة او بسب اصبر على ذلك يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك فتصبر عليه وتعاود البيان - 01:25:53
الايضاح بالرفق واللين لعل الله سبحانه وتعالى يهديه على يديك لعل الله سبحانه وتعالى يشرح صدره للخير على يديه ولهذا ينصح في هذا الباب ان ان يقرأ كتاب كشف الشبهات - 01:26:18
الشيخ رحمه الله شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب حتى يكون زاد للمسلم في المناصحة والبيان واقامة الحجة احسن الله اليكم.
هذا السائل يقول ما نصيحتكم لمن اذا رأى المعصية تأثر غاية التأثر؟ وهذا امر محمود - 01:26:36
لكن اذا رأى من يتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم او غيره من الاولياء ويدعوهم من غير الله لا يتأثر قبل الاجابة على هذا السؤال تذكرت لطيفة تفيد ما في ما سبق - 01:26:57
احد اه من وفقهم الله للتوحيد وفهمه التقى باحد دعاة الباطل وقال هذا الداعية الى الباطل والتعلق بالاولياء قال اليس الله؟ قال في اه في القرآن الكريم اه لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا - 01:27:14

بل احياء عند ربهم يرزقون قال الله شهد لهم بالحياة شهد لهم بالحياة فنحن ندعوهم ونناديهم قال نحن ندعوهم ونناديهم فماذا قال له هذا الرجل قال الله جل وعلا قال يرزقون - 01:27:46

ولم يقل يرزقون قال الله قال الله قال يرزقون اي يرزقهم الله قال نحن لا ندعو الا الذي يرزقهم قال نحن لا ندعو الا الذي يرزقهم. الله قال يرزقون ما قال يرزقون - 01:28:14

ما بيدهم شي هم الرزق بيد الله فلا ندعوهم ولا نطلب منهم نحن نطلب من الذي يرزقهم وهو الله سبحانه وتعالى الذي بيده بيده الرزق نعم السؤال يقول ماذا الذي يتأثر - 01:28:33

بعض الناس يتأثر بعض الناس يتأثر في في في المعصية يعني اذا رأى فاحشة رأى زنا رأى سرقة يتأثر وعندما يرى الشرك لا يتأثر مع ان الشرك اعظم المحرمات قال الله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها اخر - 01:28:52

ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون هؤلاء ثلاثة او هذه ثلاثة ولنقدر ثلاثة اشخاص احدهم والعياذ بالله يدعو مع الله الها اخر واخر قتل نفسا بغير حق - 01:29:21

وثالث زنا من اعظمهم واخطرهم واكبرهم جرما المشرك الذي يدعو مع الله الى اخر فبعض الناس لما جهل التوحيد اذا رأى الزنا او رأى السرقة او رأى المعاصي الاخرى تأثر - 01:29:41

وتألم واذا رأى الشرك لا يتأثر ولهذا يذكرون عن شيخ الاسلام رحمه الله انه مرة من اجل ان يبين او يتبين من فهم الناس للتوحيد ذكر لهم ذكر للناس قصة رجل - 01:30:01

قصة رجل دخل بيت واعتدى على عرظ المرأة التي في البيت فعل بها وكسر الباب تأثر الناس وضج المجلس وتعوذوا بالله وسخطوا على من فعل ذلك ثم لما جاء قال هناك رجل - 01:30:27

بنى بيتا وقالوا له اذبح دجاجة او ديكا عند الباب يصرف عن عنك الشيطان فذبحه ما احد تحرك يعني بعض الناس قد لا يفهم بعض الناس قد لا يفهم التوحيد - 01:30:53

ويدرك حرمة تلك الفواحش فيغضب ويغار لها ولكن امر التوحيد لا يتأثر له وهذا كله سببه الجهل بدين الله تبارك وتعالى جاءت اسئلة كثيرة في هل يجوز ان يكون الهدي؟ هل يجوز ان يعطى الهدي للبنوك المعروفة بالبنوك الاسلامية بقرب الحرم - 01:31:16

الهدي هو ذبيحة تذبح في مكة شكرا لله سبحانه وتعالى على منته على عبده بالجمع بين عمرة وحج في سفرة واحدة فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر - 01:31:46

من الهدي فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة ان استطاع الحاج ان يشتريها وان يذبحها ويأكل منها ويهدي ويتصدق فهذا امر طيب وان لم يستطع فهؤلاء ينوبون عنه في هذا العمل - 01:32:12

واذا دفع لهم المبلغ المحدد يقومون نيابة عنه بهذا العمل شراء الذبيحة وذبحها في الوقت المحدد واعطائها للمحتاجين ولا حرج عليه في ذلك نعم ايضا جاءت اسئلة على من يعني عنده سلس البول كيف يطوف؟ كيف يصلي - 01:32:38

من كان به اه سلس البول او سلس الريح يتوضأ لكل صلاة واذا اراد ان يطوف يتوضأ يتوضأ للطواف لان من شرط الطواف الطهارة ان يؤدى على طهارة فيتوضأ يبدأ يطوف واذا نزل شيء - 01:33:01

وقت الصلاة او وقت الطواف لا يؤثر عليه يتم طوافه ويتم صلاته ولا حرج عليه لكن اذا كان يعلم من نفسه انه ينزل منه قطرات فاذا لبس الاحرام ينبغي عليه ان يضع شيء - 01:33:25

يضع شيء يقي اه ارض المسجد من قطرات البول اه التي قد تنزل تؤثر على الناس في طوافهم او في صلاتهم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على رسول الله - 01:33:45